

الخصائص

فَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَثْرِ قَوْلُهُمْ : وَيَلْمُهُ . وَإِنَّمَا أَصْلُهُ وَيْلَ لَأُمِّهِ . يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَنَشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ :

(لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلَ ! مَا أَجْذَبَتْ ... غَدَاةَ أَضْرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ) .

فحذف لام (ويل) وتنوينه لمّا ذكرنا وحذفت همزة أمّ فبقي : ويلمّه . فاللام الآن لام الجرّ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجرّ كما حذف حرف الجرّ من قوله : اَفْعَلْ وَقَوْلِ رُؤْيَةَ : خَيْرٌ عَافَاكَ اَفْعَلْ وَقَوْلِ الْآخِرِ : . (رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتَ فِي طَلَلِهِ ...) .

(وهو من المقلوب أي طلل دار وقفت في رسمه) وعليه قراءة الكسائيّ : (بما أنزلّـك) (- وقد ذكرناه - وقراءة ابن كثير (إنها لَحَدِّي الكُبَر) وحكاية أحمد ابن يحيى قول المرأة لبناتها وقد خلا الأعرابيّ بهن : أَفِي السَّوْتِ تَنْدُتُنْـهَ ° (تريد : أَفِي السَّوَةِ أَنْتُنْـهَ °) ومنه قولهم : اَفْعَلْ هذه الكلمة في أحد قولي سيبويه وهو أعلاهما . وذلك أن يكون أصله إلاه فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس لان أصله أناس قال : . (وَإِنَّا أَُنَاسٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبْحَةً ... إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلَاوُلُ)